(وثِقْن به عند الحفيظةِ فارعوَى ... إلى صوته جاراته وحلائله) .

(إلى ذائد في الحرب لم يَكُ خاملاً ... إذا عاذ بالسيف المجرَّد حامله) .

(كما ذاد عن عرِّيسة الغِيل مُخْدِر ... يخافُ الردى ركبانُه ورواحله) .

(فما كنت أُلِفي لامرىء عِند مَوطنٍ ... أخاً بأخي لو كان حيّاً أبادله) .

(وكنت بِه أغشى القتال فعزَّنِي ... عليه من المقدار من لا أقاتله) .

(لعمركَ إنّ الموتَ منا لمولَعٌ ... بمن كان يُرجى نَفْعُه ونوافله) .

(فما البعد إلا أننا بعد صحبة ... كأنْ لم نُبايتْ وائلاً ونقايله) .

(سقى الضَّفِراتِ الغيْثُ ما دام ثاوياً ... بهنّ وجَادتْ أهلَ شُوْكٍ مَخَايلُه) .

(وما بِيَ حبُّ الأرض إلاَّ جوارُها ... صَدَاهُ وقولٌ ظُنَّ أنّي قائلُه) - طويل - .

قال أبو عبيدة ثم قتل أخوه حكم أيضا في وجهه وبرز بعض عشيرته إلى قاتله فقتله وأتى أخاه الشمردل أيضا نعيه فقال يرثيه .

(يقولون احتسِبْ حَكَماً وراحوا ... بأبيضَ لا أراهُ ولا يراني) .

(وقبْلَ فراقِه أيقنْتُ أنّي ... وكلّ ابنَيْ أبٍ متفارِقان) .

(أخٌ لِيَ لوْ دعوْتُ أجابَ صوتِي ... وكنْتُ مجيبَه أنَّى دعانِي) .

(فقد أفنى البكاءُ عليه دمعي ... ولوْ أني الفقيدُ إذاً بكانِي) .

(مضى لسبيله لم يُعْطَ ضَيْماً ... ولم تَرهَبْ غَوائلَه الأدَاني) .

(قَتلْنا عنه قاتلَه وكنّا ... نصُولُ به لدى الحرْبِ العَوَانِ)